

تاج العروس من جواهر القاموس

الْأَيَّيْدُ كَكَيِّسٍ الْقَوِيُّ يَقُولُ : إِذَا اللَّهُ تَعَالَى وَتَرَّ الْقَوَسَ الَّتِي فِي السَّحَابِ رَمَى كُلَّ الْإِبِلِ وَأَسْنَمَتَهَا بِالشَّحْمِ يَعْنِي مِنَ الذَّبَابِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَطَارِ . وَأَيَّدُ : ع قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مِنْ بِلَادِ مُزَيْنَةَ . وَضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ بِالرَّاءِ فِي آخِرِهِ بَدَلَ الدَّالِ وَقَالَ : هُوَ نَاحِيَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا لِلذُّزْهَةِ . وَتَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
فصل الباءِ الموحدة مع الدال المهملة .

بجد .

بَجَدَ بِالْمَكَانِ يَبْجُدُ بَجُودًا كَقُعُودٍ وَبَجْدًا الْأَخِيرَةَ عَنْ كُرَاعٍ وَبَجْدًا تَبْجِيدًا وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ أَقَامَ بِهِ . وَبَجَدَتِ الْإِبِلُ بَجُودًا وَبَجَدَتِ : لَزِمَتِ الْمَرْتَعَةَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُقِيمِ بِالْمَوْضِعِ إِنَّهُ لِبَاجِدٌ . وَالبَجْدَةُ بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ : الْأَصْلُ وَالصَّحْرَاءُ وَالتُّرَابُ وَالبَجْدَةُ أَيْضًا : دَخْلَةُ الْأَمْرِ وَبَاطِنُهُ أَيْ بَطَانَتُهُ يَقَالُ : هُوَ عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرٍ . وَبَضَمَّتَيْنِ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ . وَمَنْ الْمَجَازُ هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَفِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا يَقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ الْمُتَقَنِّ لَهُ الْمَمِّزُ لَهُ . وَالْهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْأَرْضِ قَالَهُ الْمِيدَانِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ . وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ ابْنُ مَدِينَتِهَا وَابْنُ بَجْدَتِهَا . وَكَذَلِكَ يَقَالُ لِلدَّلِيلِ الْهَادِي الْخَرِّيتِ ثُمَّ تُمْتَدُّ بِهِ لِكُلِّ عَالِمٍ بِالْأَمْرِ مَاهِرٍ فِيهِ . وَيُقَالُ : الْبَجْدَةُ التُّرَابُ فَكَأَنَّ قَوْلَهُمْ : أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا : أَنَا مَخْلُوقٌ مِنْ تُرَابِهَا . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فِيهَا ابْنُ بَجْدَتِهَا يَكَادُ يُذْرِبُهُ ... وَقَدُ الذَّهَارُ إِذَا اسْتَنَارَ الصَّيْخَدُ يَعْنِي بَابْنَ بَجْدَتِهَا الْحَرَّ بَاءً وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ فِيهَا إِلَى الْفَلَاةِ الَّتِي يَصْرِفُهَا . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِمَنْ لَا يَبْزُحُ مَكَانَهُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِ - وَفِي بَعْضِ الذُّسُخِ عَنْ قَوْلِهِ وَهُوَ خَطَأٌ - : بَجَدَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَمِنْ أَقَامَ بِمَوْضِعٍ عَلِمَ ذَلِكَ أَيْ عَلِمَهُ وَمِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ . وَيُقَالُ عَلَيْهِ بَجْدٌ مِثْلًا : مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ وَجَمْعُهُ بُجُودٌ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

تَلَوُذُ الْبُجُودُ بِأَذْرَائِنَا ... مِنَ الصُّرِّ فِي أَرْزَامَاتِ السَّيْنَيْنَا وَالبَجْدُ مِنَ الْخَيْلِ : مَائَةٌ فَأَكْثَرُ عَنْ الْهَجَرِيِّ . وَقَوْلُهُمْ : اشْتَمَلَ بِبِجَادِهِ وَاحْتَدَى بِبِجَادِهِ الْبِجَادُ كَكَتَابٍ : كَسَاءٌ مُخَطَّطٌ مِنْ أَكْسِيَّةِ الْأَعْرَابِ . وَقِيلَ : إِذَا

غُزِلَ الصُّوفُ يَسْرَةً وَنُسِجَ بِالصَّيْصَةِ فَهُوَ بَجَادُ وَالْجَمْعُ بُجْدُ . وَيَقَالُ
لِلشُّقَّةِ مِنَ الْبُجْدِ قَلِيحٌ وَجَمْعُهُ قُلَاحٌ . وَمِنْهُ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَيْدٍ نِهِمُ بْنُ
عَفِيْفٍ بْنِ سُحَيْمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ الْمُزْنِيِّ الصَّحَابِيِّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
السَّابِقِينَ وَعَدَّاهُ بَعْضُ مَنْ أَهْلُ الصُّفَّةِ وَلَقَّبَهُ ذُو الْبَجَادَيْنِ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
أُرَاهُ كَانَ يَلْبَسُ كِسَاءَ يَنْ فِي سَفَرِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقِيلَ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَصِيرَ إِلَيْهِ
قَطَعَتْ أُمُّهُ بَجَادًا لَهَا قِطْعَتَيْنِ فَارْتَدَى بِإِحْدَاهُمَا وَاتَّزَرَ بِالْأُخْرَى وَهُوَ
دَلِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ . وَإِلَّا فَالَّذِي فِي
الصَّحِيحِ أَنَّ دَلِيلَهُ مَالِكُ بْنُ فُهَيْرَةَ عَلَى مَا عُرِفَ . وَبَجُودَاتُ بِالْفَتْحِ فِي دِيَارِ
بَنِي سَعْدٍ : مَوَاضِعُ مِ أَيْ مَعْرُوفَةٌ وَرَبَّمَا قَالُوا بِجُودَةٍ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَجَّاجُ
فِي شِعْرِهِ فَقَالَ : .
" بَجْدُونٌ لِلنَّحْوِ "